Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لزمت البيت حتى استراحت قليلًا، ثم تابعت المسيرة حيث التقت بزيد بن حارثة (رضى الله عنه)، ومَنْ معه، ثم وصلت يثرب.

كانت الأخبار قد وصلت إلى رسول الله ﷺ، فحزن الرسول ﷺ، وغضب غضباً شديداً، وتوعد وهدد وأمر بالانتقام لزينب من جرّاء ما أصابها.

قال أبو هريرة - رضى الله عنه -: «بَعثَ رَسُول الله ﷺ سَرِيَّة أنا فيها، فقالَ لنا: إنْ ظفرتم بهبار بن الأسود أو الرجل الآخر - سمّاه ابن إسحاق، فقال: هو نافع بن عبد قيس - فحرِّقُوهما بالنَّار... فلما كانَ الغد بعث إلينا فقال: إنى كنت أَمَرْتكُم بتَحْريق هذين الرَّجلين إن أَخَذْتماهُمَا، ثُمَّ رأَيْت أنهُ لا ينبغى لأحد أن يعذب بالنار إلَّا الله سبحانه وتعالى، فإن ظفرتم بهما فاقتلوهما»[1].

عاشت السيدة زينب - رضى الله عنها - مع طفليها فى رحاب والدها ﷺ، يتردد عليها ويلاعب عليّ وأُمامة، تتردد أحياناً على المسجد زينب، فترى رسول الله ﷺ وقد شغل بأُمور المسلمين، والدعوة تنتشر كالبرق فى أنحاء البلاد، ولكن العداء بين يثرب ومكة ما يزال على أَشُدِّه والمسلمون لم ينسوا أبداً ما فعل بهم سادات قريش، فالعداء ما يزال قائماً، وانتهاز الفرصة للانتقام ما تزال موجودة، والمسلمون يجوبون الصحراء كى يظفروا بمكيّ آت من الشام أو ذاهب إليها، والسَّرايَا تتابع جموعهم وتُجَّارهم كى يظفروا برجال من مكة، ومعهم تجارة، فيستولوا عليها، وبينما هم يجوبون الصحراء، وجدوا قافلة آتية من جهة الشام، فكمنوا لها،

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٨٩/١٢).